١٩٢٣

1923/01/06
S.-L./661 (7) ●

تقرير رقم ٣ بعنوان «الوهابية وجيرانها» صادر عن مكتب استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

يتناول التقرير في بدايته الوضع الذي آلت إليه الدعوة الوهابية في أواخر عام ١٩٢٢م والتقدم الذي أحرزته ويفيد أن الوهابيين احتلوا الجوف إلى الشمال الشرقي من نجد، وأن الهجمات الوهابية المتكررة بلغت مشارف معان. أما في الحجاز فإن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تهدد المدينة المنورة ومكة المكرمة. ويقول التقرير إن التأثير البريطاني هو الذي حال حتى الآن دونهم ودون دخول الأراضي الإسلامية المقدسة.

وفيما يتعلق بالشمال الشرقي، يفيد التقرير أن مندوبي نجد والعراق توصلوا إلى صياغة معاهدة ترسم الحدود بين البلدين، إلا أن عبدالعزيز آل سعود رفض المصادقة عليها. عندئذ طلب بيرسي كوكس Sir Percy Cox، المندوب السامي البريطاني في بغداد، من حكومته تفويضه بالاجتماع به لتسوية هذه المسألة. ويضيف التقرير أن تأثير الدعوة الوهابية في تزايد مستمر بين القبائل وفي شرقي الأردن وسورية.

ثم ينتقل التقرير للحديث عن انعكاسات أحداث نجد على الحجاز وشرقي الأردن والعراق وسورية، وعن السياسة البريطانية في المنطقة. ويقول التقرير إن التوتر الذي شهده شهر أغسطس (آب) ١٩٢٢م بين عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز تبعه انفراج في العلاقات بينهما بفعل السياسة البريطانية، إذ شارك ١٨٠٠ من رعايا سلطان نجد في الحج وحملوا الهدايا إلى ملك الحجاز. إلا أن الوضع بدأ يتأزم من جديد بسبب الانتصارات التركية. ذلك أن عبدالعزيز آل سعود بذكائه وفطنته هادن الأمراء الهاشميين طالما كان وضع حماتهم البريطانيين الأقوى في البلدان العربية. إلا أنه لم يتخل عن ود قديم كان يكنه للأتراك حتى في أثناء معركته الطويلة مع ابن رشيد، الحليف الوفي للباب العالي. ويقال إن عبدالعزيز آل سعود وقع مع أنقرة اتفاقا سريا، ويجري حاليا استعدادات كبيرة لدخول الحجاز والمدينتين المقدستين في فصل الشتاء. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود أوقف قواته التي كانت متوجهة إلى المدينة المنورة نزولا عند رغبة البريطانيين، بينما كانت قوة وهابية تهاجم قريتين داخل شرقي الأردن، الأمر الذي أثار قلق الأمير عبدالله واضطره لاتخاذ تدابير دفاعية فأرسل ٣٠٠٠ رجل إلى قريات الملح في أواخر

شهـر سبـتمـبر (أيلـول) ١٩٢٢م، ولكـن المستشارين البريطانيين نصحوه بالامتناع عن القيـام بعمليـة لن يستطـيع إنجازها لنـقص الإمكانات وفرار المقاتلين.

وفيما يتعـلق بالعراق، يفيد التقريـر أن السلطان عبدالعزيز آل سعود، بعد أن أرجـأ طويـلا لقاءه بالمـندوب السامـي البريطـاني ومبعوثي الأمير فيصل، صادق على معاهدة المحمرة بعد إدخال بعض التعديلات لصالحه. ويقول التقـرير إن الدعوة الوهابية ما زالـت تمارس تأثيرها في القبائل العربية في سورية وأن عبدالعزيـز آل سعود أرسل مبعوثا إلـى دمشق التقى نوري الشعلان زعيم قبائل الرولة وحسين الـعصيمي ممـثله الرسمي فـي هذه المدينة. ويضيف أن المبعوث طلب من زعماء القبائل الاعتراف بالدعوة الوهابية والانضمام إلى كونفدرالية عربية وهابية. ويقال أنه جرى توزيع منشورات وهابية.

وفي معرض حديثه عن السياسة البريطانية يقول التقرير إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يهدد بتدمير التوازن الذي حققته بريطانيا في طموحات الأمراء العرب وتنافسهم. ويضيف أن عبـدالعزيز آل سـعود أميـر قوي الإرادة والشكيمة، واثق من قوته العسكرية والدينية ومن أنه لا يهـزم بسهولة بفضل المـساحات الصحراوية الشاسعة التي تتألف منها مملكته، لذلك فهو حليف صـعب المراس. ويضيف التـقريـر نقـلا عن مـعلومـات وردت من القسطنطينية أن مفاوضات جرت في الطائف قبل عـام ونصف برعـاية لورنس Colonel Lawrence حضرها مندوبون عن الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود وأمـير عسير (المقصود الإدريسي) وإمام اليمن وذلك بهدف التوصل إلى تفاهـم ودي إن لم يكن تحالفا. ولـكن المفـاوضات باءت بـالفشل بـسبب مـوقف الإدريسـي الذي كان يـريد أن يحـل محل عبدالعزيز آل سعود كزعيم للـدعوة الوهابية (كذا)، وعمل على إضفاء طابع ديني علـى المفـاوضات ممـا أدى إلى نشـوب خلافات مذهبية.

ويتحدث التقرير عن تحالف خاص قام فيما بعد بـين السلطان عبدالعزيز آل سـعود والملك فيصل تنازل الأخير بموجبه عن السيادة على قبائل شمر لصالح عبدالعزيز آل سعود الذي أطلق على نـفسه بعدها لقب سلطـان شمر ونجد ووسط الجزيرة العربية (كذا)، وهو لقب اعترف له به ملك الحجاز والبريطانيون. ويشير التقرير إلى مخطط لورنس الذي أعيد طرحه من جديد بعد وفاة الإدريسي ويهدف إلى تأسيس كونفـدرالية عربية تضم الجزيرة العربية والعراق وشرقي الأردن وتكون برئاسة ملك الحجاز، وإلى رغبة عبدالعزيز آل سعود في ضم عسير إلى ممتلكـاته ليصبح له منفذ على البحـر الأحمر. ويخلص التقريـر إلى القول إن عبدالـعزيز آل سعود سيبقى الجـار القوي الذي يخشى جانبه سواء تحققت هذه

المشاريع أم لم تتحقق، وإن الدعوة الوهابية دخلت اليوم مرحلة استقرار. إلا أن هذه الدعوة لا تشكل خطرا على سورية على الرغم من الشعبية الأكيدة التي يتمتع بها عبدالعزيز آل سعود لدى قبائلها، على حد تعبير التقرير.

1923/01/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم 41/A من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز أن وزارة الحرب البريطانية علمت أخيرا أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها استولت على مدينة أبها في عسير، مما يؤكد أن عبدالعزيز آل سعود لم يتخل عن تطلعاته إلى الحصول على ميناء على البحر الأحمر، وأنه يفيد من المشاكل القائمة بين الإدريسي والإمام يحيى. ويضيف دو لا بانوز أنه تقرر عقد مؤتمر في الكويت خلال شهر مارس (آذار) القادم بين بيرسي زكريا كوكس Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود لإيجاد تسوية نهائية لحدود نجد، وأن عبدالله بن الحسين أطلع وزارة المستعمرات البريطانية في أثناء زيارته لندن على رغبته بشأن الحدود الشرقية لشرقي الأردن، ولهذا يمكن للحكومة البريطانية أن تناقش مع عبدالعزيز آل سعود مسألة ترسيم حدود كل من شرقي الأردن والعراق مع أراضيه.

ويشير دو لا بانوز إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يكاد يكون على اتفاق مع الملك فيصل بشأن ترسيم الحدود المشتركة بين العراق ونجد.

1923/01/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
مقتطف بالعربية من صحيفة «المقطم» القاهرية في عددها رقم ١٢٩٨ الصادر بتاريخ ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م.

يتحدث المقتطف عن محاولات بريطانيا وفرنسا بسط نفوذهما على اليمن، وعن موقف الإمام يحيى من هذه المحاولات، ويفيد أن الدولتين انتهجتا سياسة جديدة تهدف إلى عزل الإمام عن البلاد العربية، ذلك أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اتصل بالسيد الإدريسي، وبدأ جنوده منذ أشهر زحفهم من الخرمة وتربة، واجتاحوا مناطق بني شهر في الحجاز واحتلوا أبها ثم اتجهوا إلى القنفذة، في حين استولى السيد الإدريسي على الحديدة وحرم صنعاء من ميناءها الطبيعي. ويخلص المقتطف إلى القول إنه ظهر لأمراء الجزيرة العربية أن خسارتهم إن فقدوا صداقة الحلفاء أكبر من خسارتهم إن ابتعد عنهم الإمام يحيى الذي يناصر الأتراك، وأن ذلك الموقف الذي حدا بالطرفين إلى العزلة من شأنه أن يدفعهما إلى التقارب

والتحالف لمنع النفوذ الأجنبي من التغلغل في أراضيهما.

1923/01/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (10) ●

تقرير رقم ٢٥ عن مسألة الخلافة موقع من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م.

يورد التقرير تحليلا مفصلا لمسألة الخلافة التي أصبحت مطروحة بإلحاح بعد إعلان ملك الحجاز استقلاله عن الخلافة العثمانية، وطموحه في أن يصبح ملك العرب وخليفة المسلمين. ويفيد التقرير أن هناك حملة في هذا الاتجاه يقودها الأمير عبدالله بن الحسين، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وشيخ عسير (الإدريسي) والإمام يحيى في اليمن يعارضون بشدة هذه المطامح، وذلك بسبب الاختلاف في المواقف الدينية بينهم وبين ملك الحجاز.

1923/01/27
LECOFJ/B/6 (2) ■

نص بيان حول سكة حديد الحجاز أدلى به بومبار M. Bompard باسم فرنسا وبريطانيا في مؤتمر لوزان Lausanne بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م، مضمن في رسالة تغطية رقم ٩ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى كرايفسكي Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

يشير البيان إلى استعداد حكومتي فرنسا وبريطانيا لقبول تشكيل مجلس استشاري مهمته اتخاذ التوصيات اللازمة لصيانة سكة حديد الحجاز، وتحسين الظروف التي يتم فيها نقل الحجاج، وتقديمها إلى الحكومات التي تمر السكة في أراضيها وهي سورية وفلسطين وشرقي الأردن ومملكة الحجاز. ويضم المجلس المقترح أربعة أعضاء مسلمين، واحدا عن كل دولة، وعضوين من الدول الإسلامية الأخرى المعنية ويكون مقره في المدينة المنورة. ويضيف البيان أن توصيات المجلس لا ينبغي أن تتعارض مع أحكام المعاهدات الصحية الدولية.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./38 ●

1923/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٤٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن الملك حسين أرسل إلى الوجه كتيبة عسكرية أسند قيادتها العليا إلى الشريف هزاع قائمقام

الوجه، وقيادتها الفعلية إلى الشيخ إسماعيل قزاز قائمقام العلا، وتتمثل مهمتها في احتلال تبوك والعلا المحطتين الرئيسيتين على سكة حديد الحجاز بين المدينة المنورة ومعان. ويتساءل القنصل الفرنسي العام في جدة إن كانت المسألة تتمثل في احتلال سلمي لحماية الأعمال المزمع القيام بها على السكة، أم في استعمال القوة لبسط سلطة الملك حسين على جزء السكة الواقع بين هدية والمدورة في وسط المنطقة التابعة لقبيلة عنزة التي كان يحكمها ابن رشيد، وأصبحت الآن تحت حكم السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويخلص القنصل الفرنسي العام إلى أن المعطيات المتوفرة في الوقت الراهن لا تمكنه البت في الأمر، ولكنه سيتابع تلك الحملة ليرى ما إذا كانت جزءا من مخطط يبدأ باحتلال معان.

1923/02/12
■ LECOFJ/B/15 (3)

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٤٣ من (القنصلية الفرنسية في جدة) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

تشير القنصلية إلى مضمون تقريرها رقم ١٦٠، بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م الذي يفيد أن مدير الخارجية الحجازية أسَرَّ إلى القنصل الفرنسي العام في جدة بمحاولات الحكومة التركية جر الملك حسين إلى التعاون مع حركة تضم البلاد الإسلامية كلها. وتضيف أن اتصالات جرت بين عبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وحكومة أنقرة عن طريق الممثل السابق لابن رشيد في دمشق. كما تفيد الرسالة بتحالف عبدالعزيز آل سعود مع كل من الإمام يحيى والسيد الإدريسي ضد الملك حسين المناوئ الوحيد لمشروع كمال أتاتورك بشأن توحيد الجزيرة العربية، وذلك في نطاق مشروع أشمل لأتاتورك يرمي إلى توحيد الدول الإسلامية المستقلة بمساعدة الاتحاد السوفييتي ضد الاستعمار الأجنبي. وتتعرض الرسالة أخيرا للعلاقة التي تربط كلا من السلطان عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز ببريطانيا مشيرة إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود رفض -على الرغم من علاقاته ببريطانيا- عقد أي اتفاق مع الملك حسين.

1923/03/01
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3)

رسالة رقم ٥٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها الأخير بلاغا رسميا صادرا عن وزارة الخارجية الهاشمية بشأن المهمة التي قام بها أول مندوب تركي لدى مبعوث الملك حسين في لوزان وقدم نصي وثيقتين، يفيد نص الأولى منهما

أن عصمت باشا كلف مندوب الحجاز في لوزان بأن يبرق إلى الملك حسين أن حكومة أنقرة فوضته للإدلاء بتصريح يفيد أن تركيا لا تكن عداء تجاه العرب، وأنها تعترف بالاستقلال الكامل للبلاد العربية بما فيها الحجاز وسورية وفلسطين والعراق. ويرى القنصل الفرنسي العام أن الملك حسين يولي التصريح التركي أهمية لا يستحقها، ويعتبر هذه التطمينات بمثابة اعتراف رسمي له بلقب ملك البلاد العربية الذي منحه لنفسه، إلا أنه يدرك في قرارة نفسه أن هذا الاعتراف لا يضمن له ولاء كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والإمام يحيى، والشيخ الإدريسي.

1923/03/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (4)
تقرير بعنوان «الحركة العربية- المنافسة بين الأسرة الهاشمية وأسرة عدنان» صادر عن جهاز الاستخبارات الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٥ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يفيد التقرير -استنادا إلى مصدر موثوق- أن البريطانيين حين أدركوا أن الملك حسين غير قادر على إنجاح مشروعهم في قيام كونفدرالية عربية، سعوا لكسب رضا الأشراف العدنانيين المقيمين في استانبول، وحاولوا أولا مع الشريف محمد شرف عدنان باشا فامتنع أول الأمر، ثم سافر إلى مكة المكرمة بدعوى تصفية ممتلكات أسرة عدنان، لكن هدفه الحقيقي كان إنشاء جمعية سرية اسمها «جمعية السلام العام في بلاد الله المقدسة»، وهدفها الإطاحة بالأميرين حسين وعبدالله (كذا) وتوحيد شرقي الأردن مع الحجاز في دولة تعترف بحيادها كل الدول (كما هو حال سويسرا) وتهتم حصرا بالمسائل الاقتصادية والزراعية. ويضيف التقرير أن قبائل شمر وحرب وجهينة انضمت إلى هذه الجمعية التي كسبت تأييد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن محمد شرف هو -بعكس حيدر باشا مرشح الاتحاديين- يحبه الجميع حتى في الجزيرة، كما أن الملك حسين يخشاه لأنه يحظى بدعم قبائل شمر وحرب وجهينة، وبدعم السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي سيقف إلى جانبه إذا حدث تمرد على الأسرة الهاشمية.

1923/03/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1)
نسخة من برقية رقم ١٢٤-١٢٥/٦ من دو كيه de Caix في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

تنقل البرقية معلومات وردت إلى القنصل الفرنسي في بغداد تفيد أن مبعوثين أتراكا توجهوا إلى الملك حسين ليعرضوا عليه التحالف، وأن ملك الحجاز أعلم ابنه الأمير فيصل بهذا العرض الذي يبدو له مقبولا. وتضيف البرقية أن مبعوثين أتراكا

آخرين توجهوا إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من أجل التفاوض بشأن عقد حلف معه، وأن الأمير فيصل وجه مبعوثين إلى أنقرة لطمأنة الأتراك بشأن دعمه لهم.

1923/03/14
LECOFJ/B/15 (2) ■
مذكرة باللغة الإنجليزية رقم /T. 2523 55/316 من وزارة الخارجية البريطانية إلى دو سانتولير Comte de Saint-Aulaire السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٣م وموقعة من هيوبرت مونتجمري Hubert Montogomery بالنيابة عن الوزير، مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

إشارة إلى مذكرة السفير الفرنسي في لندن، المؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٣م والمتعلقة بوثائق المرور التي تمنحها السلطات المصرية والسودانية للحجاج المغاربة والسودانيين المتوجهين إلى مكة المكرمة، تفيد وزارة الخارجية البريطانية أنها أرسلت نسخة من المذكرة الفرنسية إلى كل من المندوب السامي البريطاني في القاهرة والقنصل البريطاني في جدة لاستطلاع الرأي، وأنها ستوافي السفير الفرنسي في لندن بمعلومات إضافية فور تسلم ردهما.

1923/03/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1) ●
رسالة رقم ٣٦٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

ينقل دو لا بانوز عن القنصل الفرنسي العام في جدة أن حكومة الملك حسين وجهت أحد موظفيها إلى معان. ويفيد أن وزارة الحرب البريطانية علمت بهذا الخبر الذي لم يفاجئ أحدا لأن هيئة الأركان العامة البريطانية تعتبر أن معان والعقبة سيتم إلحاقهما بمملكة الحجاز. ويرى دو لا بانوز أن ضبط حدود دول هذه المنطقة لن يتم إلا في المؤتمر الذي سينعقد قريبا في البصرة، ويحضره كل من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفيصل بن الحسين.

1923/03/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (9) ●
رسالة رقم ٦٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية

الفـرنسـي، مؤرخـة في ٢٩ مـارس (آذار) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» خصصت عدديها الأخيرين لنقل مقالات نشرت في صحف مصر وحيفا تعالج مسـألة الكونفدرالية العـربية. ويقول القنصـل إن مضمونها واحد، وهو أن حـل المسألة العربية في أقرب وقت ضروري للسلام العالمـي ولمصلحة الحـلفاء أنفسـهم، والحل الأمثل هـو إنشاء كونفدرالـية بزعامة ملـك الحجاز تضم البـلاد العربية التي كانت قبـل عام ١٩١٤م ضمن الإمبراطورية العثمـانية. ويضيف القـنصل الفرنسي العـام أنه لاحظ عند كاتـب مقال صحيفـة «الكرمل» جهلا بمشاعر كل من عبدالعزيـز آل سعود سلطان نجد والإمام يحـيى والسيد الإدريسي الذيـن يقول عنهم كاتب بريطـاني إنهم لن يعترفوا بسيادة الملك حسين. وبرفقة الرسالة ترجمة فرنسية لملخص المقالات المذكورة المنشورة في صحـف «الأهرام» و«السيـاسة» و«المقـطم» و«الوطـن» المصـرية وصحـيفة «الـكرمـل» الحيفاوية و«لسان العرب».

1923/04/08
● (2) 27/Arab.-Hedj./40-18 .Lev-E
رسالة رقم ٧٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيـس مجـلس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفـرنسي، مـؤرخة في ٨ أبـريل (نيـسان) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن خبر وفاة الشيـخ الإدريسي أمير عسير يبدو الآن مؤكدا، مما قد يسبب مضاعفات خطيرة لعـدم وجود وريـث مبـاشر له، ولـوجود متنافسين على امتلاك أراضيه. ويقول القنصل الفرنـسي العام إن الإمام يحـيى قد يستغـل الفـرصة لـلاستـيلاء عـلى الحـديدة، وإن عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها سيتحـرك أيضا، خصوصا أن أهالي عـسير (المقصود هنا المقاطعة الإدريسية) يميلون إليه بسبب العلاقات الدائمة بين نجد وعسير، وهم يفضلون اتباع الوهابية على الزيدية.

أما الملك حـسين فلن يقحم نـفسه في هذه المنافسة، على الرغم من أن قبائل شمالي عسير قبلـت بنفوذه من قبل، لأنه لا يملك جيشا منظـما ولن يخاطر بنفسه في مـعركة يمكن أن يـتورط فيهـا مع هذين الخـصمين العنيدين، مع أن وقوع عسير بيد أحد المتنافسين سيشكل خطرا محدقاً بالحجاز، لأنه سيجد نجدا تحاصره، واليـمن على احتكاك مباشـر معه. ويزعم القنصل الفرنسي العام أن السياسة البريطانية في هذه الظروف ستتدخل لصالح عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، فالشيخ الإدريسي الذي وقف خلال الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا ظل منذئذ تحت النفوذ الفعلـي لحكومة الهند التي كان

يمثلها لديه مستشار، في حين رفض الإمام يحيى كل عروض الاتفاق مع بريطانيا، ووضع شروطا مستحيلة، وبالتالي فإن بسط سلطته على عسير (المخلاف السليماني) يعتبر هزيمة لبريطانيا. ويختم القنصل الفرنسي بالقول إنه إذا حدث ما ينتظره الجميع فإن بريطانيا، حسب زعمه، ستعمل على تنصيب أحد أقرباء المتوفى، أو على انتصار صديقها السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1923/04/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (4) ●
رسالة رقم ٨٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يشير القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رسالته رقم ٦٤، بتاريخ ٢٣ مارس (آذار) التي أفادت أن رحلة الملك حسين إلى الحدود السورية هدفها إتاحة الفرصة أمام العرب ليدخلوا في علاقة مباشرة معه، ويضيف أن صحيفتي «المقطم» و«الأهرام» نشرتا تفاصيل عن هذه الرحلة التي ستمكنه من الدخول في مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي أعلنت صحيفة «المقطم» أنه يستعد للسفر إلى الجوف، وسينزل ضيفا على نوري الشعلان، وسيصادف وصوله وصول الملك حسين إلى عمّان. وهناك شائعات بأن إجراءات اتخذت لإنهاء سوء التفاهم بين العاهلين اللذين سيلتقيان ويوقعان اتفاقا يكون خطوة أولى نحو تحقيق الاتحاد.

أما صحيفة «الأهرام» فأفادت أنه إذا تم اختيار الجوف مكانا لاجتماع العاهلين فإن ملك الحجاز سيفوض أحد أبنائه للتفاوض باسمه بسبب بعد المسافة بين الجوف وعمّان. ويقارن القنصل الفرنسي العام بين ما أوردته الصحيفتان من قبل بهذا الشأن، ومن ذلك ما نشرته «الأهرام» من تصريح مندوب الحجاز في لندن حول مفاوضات بين الملك حسين والإمام يحيى، وحول مساعي الحكومة الهاشمية لدفع عبدالعزيز آل سعود للمشاركة في الاتحاد، وبين تعليق صحيفة «الأهرام» الذي يقول إن التوتر الحالي بين الحجاز ونجد لا يتوافق مع آمال مندوب الحجاز، وإن المفاوضات بين مكة المكرمة وصنعاء لا تسمح بعقد تحالف. ويرى القنصل الفرنسي العام أن الوفاق مع عبدالعزيز آل سعود مستحيل، وأن المعلومات التي تتوفر لديه تجعله يتوقع أن تهب ريح العداوة في المنطقة وليس الوفاق، مضيفا أن الأمير علي ما يزال يشرف في الطائف على أعمال الدفاع، ويجهز الكتائب للحرب، وأن الوهابيين يحتلون النقاط الاستراتيجية القريبة من هذه المدينة مما قد يفجر الحرب بين لحظة وأخرى.

1923/04/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●
رسالة سرية رقم A/457 من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز أن وزارة الحرب البريطانية لا علم لها بقرب نشوب صراع مسلح بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مشيرا إلى رسالتيه اللتين وجههما إلى وزير الحرب الفرنسي رقم ٧٧٨ بتاريخ ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م بشأن دخول الوهابيين إلى تربة، ورقم ٤١ بتاريخ ٩ يناير بشأن تقدم وحدات الوهابيين في منطقة محايل وانتصارها على قوات الملك حسين واستيلائها على مدينة أبها، مما يفيد، حسب دو لا بانوز، برغبة عبدالعزيز آل سعود في بسط نفوذه حتى البحر الأحمر والاستيلاء على القنفذة. ويضيف دو لا بانوز أنه لا شيء يدل حاليا على أن عبدالعزيز آل سعود ينوي استئناف هجومه باتجاه هذا البحر، وأن وزارة الحرب البريطانية نفسها مقتنعة بأن الظروف غير مواتية لذلك، بسبب القحط والمجاعة اللتين يعاني منهما سكان وسط الجزيرة العربية، والصعوبة التي يجدها عبدالعزيز آل سعود في جمع المحاربين.

ويؤكد دو لا بانوز ما ورد عن القنصل الفرنسي العام في جدة من أن الحجاج النجديين عادوا في العام الماضي مستائين من المعاملة التي عوملوا بها في مكة المكرمة، مما نشر في نجد سخطا شديدا على الملك حسين، ثم يقول إن الحكومة البريطانية ترغب في حل مسألة الحدود الغربية والجنوبية لنجد، وبالتالي فإن هناك -حسب زعم القنصل الفرنسي العام- احتمالا ضعيفا أن يدخل عبدالعزيز آل سعود في حرب ضد الملك حسين. وتشير الرسالة إلى وجود السلطان السابق محمد وحيد الدين بالطائف، وعزمه السفر إلى أوروبا.

1923/04/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ٩٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

تؤكد الرسالة خبر وفاة السيد الإدريسي، وتتناول مسألة خلافته، خصوصا أن أهالي عسير يرفضون حكم ابنه محمد لصغر سنه، ويفضلون ابن عمه السيد مصطفى. كما تعرض الرسالة أخبارا تفيد أن إمام اليمن يجهز لشن حملة على عسير، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يفعل الشيء نفسه.

LECOFJ/B/15 ■

1923/04/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ١٠١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يشير القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ما أورده بشأن ما جاء في صحيفة «القبلة» والصحف المصرية عن مشروع رحلة الملك حسين إلى الحدود السورية، ولقائه بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعقد اتفاق ينهي الحرب بين الطرفين، ويضمن الوحدة العربية. ويفيد أنه تحدث مع فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية في هذا الشأن، فأفاده بأن ذلك سيتحقق بعد موسم الحج خلال شهر أغسطس (آب) القادم، لكن الملك لن يتجاوز في رحلته عمّان وأنه لا مجال للقاء مع عبدالعزيز آل سعود لأن العداء الشخصي بينهما يجعل الوفاق مستحيلا، ولأن الملك لا ينسى لعبدالعزيز آل سعود إصراره في مراسلاته على عدم الاعتراف به ملكاً على العرب، ولا حتى على الحجاز. كما لا ينسى عبدالعزيز آل سعود أن الملك حسين منع الوهابيين من دخول مكة المكرمة للحج. وتقول الرسالة إنه على الرغم من أن الحملات العسكرية التي وجهها الملك حسين ضد خالد بن لؤي في تربة انتهت دائما بكوارث على الهاشميين، فإنه يمكن حدوث مفاجأة، إذ تعمل بريطانيا منذ عام ١٩١٨م للتوفيق بين الرجلين، ويمكن أن تجد حيلة تضعهما فجأة وجها لوجه. ويتساءل القنصل الفرنسي العام إن كان ذلك يحقق النتيجة المرجوة، لاسيما أن نقاط الخلاف عديدة، وأن التوصل إلى حل يرضي الطرفين يقتضي مناقشات طويلة وشاقة.

LECOFJ/B/13 ■

1923/04/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ١٠٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» أعلنت أن القوات الهاشمية المرابطة في العرضية وتهامة احتلت أبها وما يحيط بها، وكانت قد توجهت إلى عسير بناء على طلب الأمير حسن بن علي بن عائض وشيوخ القبائل الراغبين في وضع حد للقتل والنهب. وتضيف الصحيفة أنه ليس لدى الملك حسين رغبة في الغزو والتوسع، وإلا لاستولى منذ زمن بعيد على عسير. ويرى القنصل الفرنسي العام أن هذه الأحداث تستحق الاهتمام لأنها، إن

صحت، ستؤدي إلى انتقام عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لأن هذه الحملة تستهدف أراضي تابعة له، ولأن الملك حسين الساعي وراء لقب ملك العرب يمس سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود ويسوغ له الانتقام.

1923/05/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

رسالة رقم ١١٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يشير القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رسالته رقم ٤٢، المؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٣م بشأن توجه قوات هاشمية لاحتلال تبوك والعلا. ويقول إن المعلومات التي كانت حينئذ متوفرة لديه لم تسمح له بتبين الهدف الحقيقي لتلك الحملة، فتوقع أن يكون الملك حسين قام بها لبسط نفوذه على جزء من سكة حديد الحجاز يقع بين هدية والمدورة ويمر بمنطقة قبيلة عنزة (كذا) التي كانت تخضع لابن رشيد وتتبع حاليا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ولكن الوقائع جاءت على خلاف هذا التوقع، إذ لقيت القوات الهاشمية المذكورة مقاومة شديدة، وأبيدت تقريبا على الرغم من أن صحيفة «القبلة» أعلنت أن تلك القوات حققت نصرا ساحقا. ومما يؤكد وقوع هذه الكارثة أن الملك حسين استدعى مفرزتي مشاة ومفرزة خيالة من حامية الطائف حيث تتمركز قوات المملكة الحجازية.

1923/05/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3) ●

رسالة رقم ١٢١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

تنقل الرسالة انطباعات أمين الريحاني عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في رسالة وجهها إلى أحد أصدقائه في مدينة جدة. وتفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود هو المؤهل الوحيد للسيادة على الجزيرة العربية. ويسترسل الريحاني في وصف عبدالعزيز آل سعود، ويذكر أنه ذو مشاعر نبيلة وسامية، وأنه يحكم منطقة واسعة ومنظمة تنظيما محكما، ويرى أنه قوي وعالم ومحبوب ومطاع وذو فكر منفتح. ويضيف أمين الريحاني أنه زار عددا من أمراء الجزيرة العربية ووجد أن عبدالعزيز آل سعود وحده هو الجدير بالسلطة والمؤهل لرئاسة الاتحاد العربي.

LECOFJ/B/17 ■

1923/05/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (5) ●

رسالة رقم ١٢٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

ينقل القنصل الفرنسي العام في جدة نص رسالة الملك حسين التي تلاها قائمقام جدة على الأعيان والموظفين المجتمعين لديه في صباح أول أيام عيد الفطر. تنص الرسالة على التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا يعترف بمقتضاه ملك بريطانيا باستقلال العرب في جزيرتهم وفي بلادهم الأخرى، ويلتزم بمساعدتهم لإنشاء الاتحاد العربي الشامل الذي يضم الحجاز مع العراق وفلسطين وشرقي الأردن وبقية بلاد الجزيرة باستثناء عدن. ويعلق القنصل الفرنسي العام على ما ورد في هذا النص بأنه لا يعرف كيف ستوفق بريطانيا بين هذا الوعد وأحكام المعاهدة التي وقعتها قبل عام مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها معترفة فيها باستقلاله التام، وبلقبه سلطان نجد وملحقاتها، ولا كيف ستتمكن من إغراء إمام اليمن بالانضمام إلى هذا الاتحاد، وهو شديد الوفاء للأتراك.

أما بالنسبة إلى إقليم عسير فتفيد الرسالة أن ابن الشيخ الإدريسي القاصر حل محل أبيه في الحكم تحت وصاية عمه السيد مصطفى الإدريسي، وأن ذلك سيجعل أمر تحقيق اتحاد عربي شامل أكثر يسرا، ما لم يحرك الإمام يحيى المقاومة في صبياء. لكن الرسالة تضعف هذا الاحتمال مشيرة إلى أن أهل عسير قبلوا السلطة الدينية للزعيم الوهابي، وإلى أن العامل الديني مهم جدا في سياسة الدول في الجزيرة العربية. ويضيف كرايفسكي أن الاتحاد العربي ممكن إذا لم يكن لصالح ملك الحجاز الذي ينسى أن كلا من نجد واليمن وعسير كانت قبل الحرب تتمتع باستقلال ذاتي واسع، ويعتبر أن الفضل في زوال الدولة التركية يرجع إليه وحده.

1923/05/19
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسالة رقم ٤٠ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن الصحافة العراقية أشارت إلى أن فرانك هولمز Major Frank Holmes الذي يمثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate Ltd. حصل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على امتياز نفطي في الأحساء يغطي ٤٠ ألف ميل مربع.

1923/05/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٩ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٣م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير غايار إلى رسالته رقم ١٠٠ بشأن الاتحاد العربي، ويفيد أن الصحافة المصرية أعلنت عن توقيع معاهدة رفعها ناجي الأصيل إلى ملك الحجاز. ويضيف غايار أن الاتحاد العربي يشمل الجزيرة العربية ما عدا عدن، وأنه لم يرد ذكر لشرقي الأردن والعراق وفلسطين وسورية.

1923/05/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●
رسالة رقم ١٢٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يشير كرايفسكي إلى رسالته رقم ١٠٢ بتاريخ ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م بشأن مقالة نشرتها صحيفة «القبلة» مفادها أن القوات الهاشمية احتلت أبها بطلب من الأمير حسن بن علي بن عائض، ومن رؤساء قبائل أخرى لوضع حد لعمليات القتل والنهب التي يتعرضون لها منذ خمسة أعوام. ويفيد كرايفسكي أن الأحداث أكدت تحفظاته السابقة، لأن الصحيفة نفسها اضطرت للاعتراف بصورة غير مباشرة بفشل هذه الحملة. ويوضح القنصل الفرنسي العام أن القوات الهاشمية احتلت أبها فعلا بعد قتل رجال حاميتها النجديين الستة، لكن الإخوان هبوا في اليوم التالي لنجدة المدينة بمساعدة طابور أرسله أمير عسير، وأبادوا الجنود الهاشميين ماعدا قلة منهم تمكنت من الوصول إلى القنفذة دون سلاح وأمتعة. ويضيف أن الملك صعق لخبر هذه الكارثة، وأن بريطانيا تعتبر نفسها مسؤولة عن كل ما من شأنه أن يفسد العلاقات بين نجد والحجاز، وتعمل لدى كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك حسين لتلافي أسباب القطيعة كلها، وتبذل جهدها لمنع عبدالعزيز آل سعود من الرد على ذلك الهجوم. ويشير القنصل إلى أن الملك حسين ينتظر مثل هذا الرد بدليل أنه أرسل مفرزتين عسكريتين باتجاه العلا، وحشد أكثر من ٣٠٠٠ بدوي مسلح، وينوي توجيه الطائرة الوحيدة التي ما زالت قادرة على الطيران إلى الطائف حيث مقر قيادة ولي عهده.

1923/06/20
LECOFJ/B/15 (2) ■
رسالة رقم ٣٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل

الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

إشارة إلى رسالتي القنصل الفرنسي العام في جدة إلى الوزارة رقم ١٨٣ و١١٤ بتاريخ ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) و٥ مايو (أيار) المتعلقتين بالحجاج السنغاليين والمغاربة الذين يفدون إلى سواكن في السودان والسلوم في مصر سيرا على الأقدام في طريقهم إلى الحج دون حمل جوازات سفر فرنسية، تفيد الرسالة بإرفاق نسخة من الرسالة التي بعث بها اللورد كرزون Lord Curzon إلى السفير الفرنسي في لندن بهذا الشأن. وتضيف أن الموضوع عرض على الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيمين العامين الفرنسيين في كل من تونس والرباط ووزير فرنسا في القاهرة لبيان الرأي.

1923/06/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

رسالة رقم ١٥٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincare رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

في إشارة إلى رسالتيه رقم ١٠٢ و١٢٥ حول حملة الملك حسين على أبها، يفيد القنصل الفرنسي العام أنه اطلع على مضمون رسالة تتضمن معلومات مهمة موجهة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى الإدريسي حول الحملة الهاشمية على أبها، وتؤكد الرسالة أن الهزيمة الهاشمية في أبها كانت كارثة حقيقية. ويرى كرايفسكي أن اهتمام عبدالعزيز آل سعود بنقل نبأ الانتصار على ملك الحجاز إلى الإدريسي يعتبر مؤشرا على روابط تجمع بين الزعيمين. ويخلص القنصل الفرنسي العام إلى الاعتقاد بوجود تحالف عسكري بين نجد وعسير ضد الحجاز الذي يحاصره الوهابيون، ويمكن أن يشكل خطرا على اليمن.

LECOFJ/B/15 ■

1923/06/26
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة رقم 1293/S. P. من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن ٦ بيارق تضم حوالي ٦ آلاف فارس من قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها احتلت قريات الملح في الجوف، وأن الوهابيين يفكرون بالتوجه إلى الأزرق جنوب جبل الدروز على حد قول الممثل شبه الرسمي لعبدالعزيز آل سعود في دمشق. وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود يؤكد أن تقدم قواته لا يعبر عن أي

عداء لسورية، كما يؤكد حسن نواياه تجاه فرنسا.

وتشير الرسالة إلى أن فرنسا لم تقف حتى الآن في وجه طموحات الوهابيين، وإلى أن عبدالعزيز آل سعود يحاول استيعاب قبائل شرقي الأردن، والحد من نفوذ الأمير عبدالله، أو إلغاء ذلك النفوذ إن استطاع. وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود طلب من حامية قريات الملح مغادرة المنطقة، وتتحدث عن وجود جماعة من الحويطات بزعامة عودة أبو تايه، وجماعة أخرى منشقة عن الرولة يتزعمها درزي بن دغمي Durzi Iben Dughmi في صفوف الوهابيين، وعن قلق شرقي الأردن ومصر من استئناف النشاط الوهابي. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة رسالته بالقول إنه يرفق برسالته ترجمة لمقال مهم منشور في صحيفة «الأهرام» القاهرية، كتبه أحد الصحفيين المطلعين على سياسات شعوب الشرق الأوسط وسياسة بريطانية في المشرق.

1923/06
LECOFJ/B/15 (3) ■

رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ولوسيان سان Lucien Saint المقيم العام الفرنسي في تونس وأوربان بلان Urbain Blanc المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن القنصل الفرنسي العام في جدة أشار إلى المخاطر التي يتعرض لها بعض المسلمين من سكان المحميات الفرنسية في شمال أفريقيا عندما يذهبون إلى الحج سيرا على الأقدام، واقترح أن تقوم السلطات البريطانية-المصرية في السلوم وسواكن بمنع الرعايا الفرنسيين الذين لا يحملون جواز سفر رسمي من العبور. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية أفادت في رسالة لها إلى دو سانتولير de Saint-Aulaire السفير الفرنسي في لندن أنه لا يمكن منع الحجاج السنغاليين الذين يجتازون السودان مرورا بسواكن، بينما ترى إمكانية اتخاذ تدابير إزاء الحجاج المغاربة الذين يفدون إلى السلوم وذلك بمنحهم وثائق مرور غير نظامية، ولكنها لا تحرم حاملها من حماية السلطات القنصلية الفرنسية. وتضيف الرسالة أن الحكومة المصرية اقترحت، مع ذلك، نقل الحجاج إلى الإسكندرية وتسليمهم للقنصل الفرنسي فيها.

1923/07/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ١٦٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يشير القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رسالته رقم ٧٤ بتاريخ ٦ أبريل (نيسان) بشأن هجوم جماعة من عسير في ٥ مارس (آذار) على موقع يمني متقدم وإبادة جنوده. ويضيف أن الإمام يحيى أعد العدة للانتقام لهذا الهجوم لولا تدخل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي وضع المقاطعة الإدريسية في عسير تحت حمايته الفعلية. وكان هدف الطوابير الثلاثة التي وجهها الإمام يحيى من صنعاء بقيادة ابنه محمد احتلال إقليم عسير الجبلي الذي كان في السابق ولاية عثمانية عاصمتها أبها، وقد لقيت هذه الحملة مساعدة قوية من القوات المحلية التي يشرف عليها ضباط أتراك. ويرى كرايفسكي أنه لولا اعتراض السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي استند إلى اعتبارات دينية، وهي أن جميع سكان هذه المناطق وهابيون، لحققت الحملة هدفها. وقد فضل الإمام يحيى إرجاء القيام بأي عمل عسكري، وشرع بمفاوضات يمكن أن تؤدي إلى اتفاق يمنح الإمام يحيى الإدارة المدنية للبلاد ويجعل الموظفين الدينيين تحت سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويثبت حقوق الشيخ الإدريسي في أراضيه.

1923/07/03
Fonds Beyrouth/667 (2) ■
ملحق سري رقم ١١٣ لنشرة معلومات صادرة عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في عالية في ٣ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يتحدث الملحق عن مشاريع الاتحاد العربي، ويشير إلى ظهور نزعات استقلالية في الولايات العربية التابعة للإمبراطورية العثمانية بدأت قبل الحرب العالمية الأولى، إلا أن سياسة السلطان عبدالحميد نجحت في تأخير تفجر تلك النزعات، وفضلت تشجيع فكرة التيار الإسلامي على حساب فكرة القومية العربية، كما يشير إلى أن الآمال التي تولدت لدى الشعوب العربية ولاسيما بعد عزل السلطان عبدالحميد، وإعلان الانقلاب الدستوري في عام ١٩٠٨م تلاشت بسبب تجاوزات تركيا الفتاة وأخطائها.

ويفيد الملحق أن فكرة استقلال البلدان العربية وجدت في عام ١٩١٤م طريقها إلى أذهان الناس، ولم يبق لها إلا فرصة التحقق، وجاءت الفرصة إبان الحرب العالمية التي جعلت بريطانيا تستبدل بالاستياء الفردي من الحكم التركي العثماني فكرة كونفدرالية تضم كل البلدان العربية الواقعة جنوبي تركيا بزعامة زعيم واحد يرضى الخضوع للسلطات البريطانية. ويضيف الملحق أن فكرة الكونفدرالية لقيت فرصة التحقق في عام ١٩١٦م إثر مراسلة بين الحسين بن علي شريف مكة وهنري مكماهون Henry MacMahon الممثل البريطاني في القاهرة استغلها البريطانيون استغلالا جيدا لصالحهم

عن طريق لورنس Colonel Lawrence، وهو أحد علماء الآثار والمستعربين الشباب، الذي أصبح المحرك الأساسي للحركة العربية الجديدة.

ويذكر الملحق أن اتفاق سايكس-بيكو Sykes-Picot لعام ١٩١٦م مستوحى من وعود عام ١٩١٥م، وأن بريطانيا كانت تسعى لتحقيق هدف مزدوج، وهو تسهيل العمليات الحربية ضد الأتراك العثمانيين، وحماية قناة السويس ومراقبة الطريق البري الذي يربط الهند بساحل المتوسط عن طريق فارس والجزيرة العربية. ويذكر الملحق أن الشريف حسين قطع كل علاقاته مع الباب العالي في عام ١٩١٦م، وأعلن استقلال الحجاز، واستنفر القبائل، وشارك في الهجوم الذي أدى إلى انسحاب الأتراك العثمانيين، وتوقيع هدنة ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م، وإلى إرسال جيش صغير بقيادة ابنه فيصل إلى دمشق.

ويشير الملحق إلى استمرار بريطانيا في تنفيذ سياستها في البلدان التي انتدبت عليها، إذ أعطت شرقي الأردن للأمير عبدالله في عام ١٩٢٠م، ونصبت الأمير فيصل ملكا على العراق في عام ١٩٢١م، واعترفت بعبدالعزيز آل سعود سلطانا، وحاولت التقريب بينه وبين الهاشميين في شرقي الأردن والعراق، وقد نجحت في ذلك مع الملك فيصل فتم توقع معاهدة نجدية-عراقية في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م، لكنها فشلت مع الملك حسين والأمير عبدالله لأسباب سياسية وعسكرية.

ويستعرض الملحق سياسة الاتفاقات الخاصة بين بريطانيا وأبناء الملك حسين والملك حسين نفسه، ويشير إلى أن بريطانيا لم تتخل عن مشروع الوحدة العربية، وبدأت منذ خريف عام ١٩٢١م مفاوضات في الطائف تحت رعاية لورنس مندوب وزارة المستعمرات البريطانية بهدف التوصل إلى اتفاق ودي بين بريطانيا والأمراء العرب، وحضرها ممثلون عن كل من ملك الحجاز وأبنائه وأمراء نجد وعسير واليمن. ويذكر الملحق أن تلك المفاوضات فشلت بسبب تناقض مطالب المشاركين فيها، ويعدد مواد مشروع المعاهدة البريطانية-الحجازية لعام ١٩٢٣م.

1923/07/18
Questions Générales/148 (5) ●
رسالة رقم ١٦٧ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في الإسكندرية في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن الحكومة المصرية والشعب المصري لا يخفيان مشاعرهما المعادية لملك الحجاز لتواطئه مع البريطانيين وتوقيعه للمعاهدة البريطانية الحجازية التي

تفاوض بشأنها في لندن ناجي الأصيل. ويضيف غايار أن هذه الاتفاقية تضع الأماكن الإسلامية المقدسة تحت وصاية بريطانية مستترة، وتشير إلى عودة وزارة الخارجية البريطانية إلى مشروع لورنس Colonel Lawrence الهادف إلى إقامة كونفدرالية عربية برعاية بريطانيا. ويقول غايار إن تطبيق القانون العرفي كان يمنع المصريين من توجيه انتقادات علنية للملك حسين وحماته، ولكن إلغاء هذا القانون أدى إلى تأسيس جمعية الدفاع عن الأماكن الإسلامية المقدسة ونشر مقالات صحفية تهاجم السياسة العربية لبريطانيا.

ويخص غايار بالذكر مقالا بقلم رشيد رضا صدر في صحيفة «الأهرام» تحت عنوان «رسالة مفتوحة إلى الشعب البريطاني والحكومة البريطانية» ركز فيه على سياسة التفرقة التي تنتهجها بريطانيا والخلافات التي تثيرها بين الزيديين والوهابيين من جهة والمسلمين السنة (كذا) من جهة أخرى، وكذلك بين السنة والشيعة في العراق، وقال فيه إن بريطانيا لم تكتف برفع علمها وعلم اليهود في ثالث المدن الإسلامية المقدسة بل تريد وضع يدها على مكة المكرمة والمدينة المنورة. ولا يقبل رشيد رضا إلا واحدا من حلين وهما عودة الحجاز إلى سلطة الخليفة العثماني أو تمتعه بحياد تعترف به القوى الإسلامية وغير الإسلامية. وفي هذه الحالة تدير الدولة الجديدة حكومة تسهر على النظام ويساعدها مجلس استشاري يضم أشراف الحجاز وعلماءه، إضافة إلى أعضاء تسميهم الدول الإسلامية الأخرى. ويضيف المقال أن الحملة الصحفية المصرية أثارت غضب الملك ضد مصر مما حدا به إلى رفض نزول البعثة الطبية المصرية التي كانت ترافق الحجاج المصريين، وأن هذه الحالة التي تبعتها عودة المحمل المصري إلى مصر أثارت ردة فعل مناوئة للملك حسين وينتظر أن تعمل مصر والدول الإسلامية الأخرى على انتزاع الحجاز من أيدي ملك لا يلقى تأييدا شعبيا في كافة أرجاء العالم الإسلامي تقريبا.

Fonds Beyrouth/663 ■

1923/08/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (4) ●

تقرير رقم A/954 عن الوضع في الجزيرة العربية موقع من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز أن جفافا شديدا يسود وسط الجزيرة العربية مما اضطر قبائل بعض المناطق للهجرة بحثا عن مناطق أكثر خصوبة، ولهذا لا يتوقع نشوب صدامات بين مختلف الحكام في هذه الفترة. ففي نجد، يحافظ عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على هدوئه، ويسود بلده استياء شديد من الملك حسين الذي دعا أهل نجد للحج، وينوي

الآن استثناء البدو منهم. ويضيف التقرير أن الوهابيين لم يجددوا غزواتهم من جهة وادي السرحان الذي لازال تحت سيطرة قوات من الرولة تابعة لنوري الشعلان.

1923/08/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3) ●
رسالة رقم ١٩٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «الفلاح» عادت إلى الصدور في مكة المكرمة بعد عامين من توقفها، وأنها تواصل برنامجها الداعي إلى الاتحاد العربي والمعادي للأجانب. وقد هاجمت الصحيفة في عددها الأول بريطانيا ضمن مقالة مخصصة لاستقلال البلاد العربية، وطالبت بالاعتراف التام بهذا الاستقلال بمقتضى التزامات عام ١٩١٥م، وأوردت المقالة نصي قرارين تم التصويت عليهما في نجبور بتاريخ ٨ يوليو (تموز) ونقلتهما عن صحيفة «الجمعية» الصادرة في كالكوتا. ينص القرار الأول الصادر عن الجمعية الوطنية الهندية على ضرورة أن تبقى الجزيرة العربية -باعتبارها المركز الديني للمسلمين في العالم أجمع- في منأى عن أي نفوذ أجنبي، مما يشير إلى انقطاع المفاوضات نهائيا بين مكة المكرمة ولندن بشأن المعاهدة البريطانية الحجازية. وينص القرار الثاني على احتجاج الجمعية المركزية الهندية للخلافة على الانتداب البريطاني في فلسطين. وتشير صحيفة «الفلاح» إلى تحركات بريطانيا ومناوراتها في اليمن ونجد (كذا)، وتعلن عن نيتها في أن تتابع الحديث عن ذلك في عددها التالي.

1923/09/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (6) ●
رسالة رقم ١٩٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣م.

ينقل القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي رسالة تلقاها لتوه من المنور كلال المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة. يقول القنصل إنه ينقل هذه الرسالة مع أنه، حسب قوله، لا يثق في الأخبار التي تنشرها وزارة الخارجية في الحكومة الهاشمية، وهو إنما ينقلها لأنها تعكس الأحوال السائدة في مكة المكرمة هذه الأيام، ولأنها تؤكد حالة الاستياء من البريطانيين التي تسود فيها، والتي أشار إليها القنصل في واحدة من آخر برقياته.

ويقول المنور كلال في رسالته إنه عرف من خلال تقصياته السرية لدى فؤاد الخطيب

وزير الخارجية الهاشمي أن بريطانيا بدأت تسلك إزاء ملك الحجاز سياسة جديدة تتمثل في إعراضها عنه، والعمل بجدية على عزله، ويبدو أنها وقعت منذ شهر اتفاقا مع الإمام يحيى ودفعته إلى الإعلان عن عدم كفاءة الملك حسين لتحقيق الوحدة العربية، وعن ضرورة عقد مؤتمر عربي لتقرير مصير الجزيرة العربية. ويضيف كلال قائلا إنه لم يستطع معرفة ما إذا كان مثل ذلك المؤتمر قد عقد حقا أم لا، والمستقبل وحده كفيل بإبراز الحقيقة. ويعلق كرايفسكي على رسالة كلال بالقول (ص٣) إنه يشك في حصول اتفاق بريطاني-يمني، وإن الأمر لا يعدو أن يكون ترسيما للحدود بين اليمن وعدن. ويضيف أن الإمام يحيى كان في أحلك الظروف دائم الوفاء لتركيا، وكان دائم الرفض للعروض البريطانية، ولم يكن في يوم من الأيام مهتما بالوحدة العربية لأنه يعتبرها متعارضة مع مصالح تركيا.

أما فيما يخص عبدالعزيز آل سعود فإن كرايفسكي يستبعد في تعليقه ما نسب إليه من استعداد للاتفاق مع الملك حسين، ولتقديم عدد من التنازلات لأن الجميع يعلم -حسب كرايفسكي- موقف عبدالعزيز آل سعود من الملك حسين. فهو لا يعترف له إلا بلقب «شريف مكة المكرمة» فكيف يمكن القول إنه عرض عليه أن ينضم إلى الحجاز، وأن يتنازل له عن شؤون نجد الخارجية مما يعد اعترافا بالتبعية والوصاية. ويعقب كرايفسكي قائلا: لو حصل ذلك لسارع الملك حسين إلى قبوله لأنه يعلم أن الخطر الحقيقي والوحيد الذي يتهدد مملكته إنما يأتيها من نجد. ويرى كرايفسكي أن الدليل على عدم صحة المعلومات التي وردت في رسالة المنور كلال واضح فيما يقوم به الأمير علي بن الحسين منذ أشهر من تعزيز للدفاع عن الطائف، ولرد أي هجوم نجدي محتمل. ويرى أيضا في إرسال قوات هاشمية إلى شرقي الأردن لتتعاون مع جيش الأمير عبدالله في استرداد واحة الجوف من الوهابيين، وفي الغارات التي يشنها أتباع السلطان عبدالعزيز آل سعود على الطائف من وقت إلى آخر، أدلة أخرى على عدم صحة المعلومات التي أرسلها كلال.

ويخلص كرايفسكي إلى القول: إنه من المستبعد أن يجري عبدالعزيز آل سعود مباحثات مع الملك حسين في الوقت الذي تحاول فيه بريطانيا التأثير في هذا الأخير. ويصف كرايفسكي بعد ذلك العلاقات السيئة التي تسود بين فيصل وأبيه من جهة، وبين فيصل وأخيه عبدالله في شرقي الأردن من جهة أخرى، وذلك لتضارب مصالحهم. ويقول إن المؤتمر الذي ينبغي أن يقرر مصير الجزيرة العربية ليس له أي حظ من النجاح لتضارب مصالح الحكام فيها. ويختم كرايفسكي تعليقه بالقول إن المعلومة التي تستحق الوقوف عندها في رسالة كلال هي

القلق الذي يسود في قصر شريف مكة المكرمة بسبب السياسة البريطانية الجديدة إزاء الشريف حسين نفسه والتي تبدو معالمها في موقف الحكومة الهاشمية غير الودي من قدوم الممثل البريطاني في جدة وغياب الاحترام والمراسم التي كانت ترافق ذلك.

1923/09/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٢٠٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن مصدراً موثوقاً أكد له أن أمراء نجد واليمن وعسير قاموا أخيرا بمسعى لدى أنقرة يؤكد الاتفاق الذي انتشر خبره منذ مدة بصورة غير واضحة. يقول القنصل إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى والسيد الإدريسي أرسلوا، كل على حدة، بمناسبة توقيع معاهدة لوزان ثلاث رسائل إلى حكومة أنقرة تختلف في شكلها وتتشابه في مضمونها.

وقد أعرب فيها الزعماء الثلاثة عن استعداد شعوبهم لوضع مصائرها بين أيدي الحكومة التركية، واعترفوا بالمشاعر الطيبة التي تبديها تركيا تجاه استقلالهم الداخلي، وأعلنوا أنها هي وحدها المؤهلة للاهتمام بالسياسة الخارجية للعرب (كذا). وقد وصف كل من عبدالعزيز آل سعود والإدريسي والإمام يحيى معاهداتهم مع بريطانيا بأنها تحالفات فرضتها القوة والظروف (كذا). وذكروا بوضع بلدانهم بالنسبة إلى تركيا، فأشار الإمام يحيى إلى فرمان عام ١٩١٣م الذي اعترف باستقلاله شبه التام، وأشار السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الاعتراف به حاكما على وسط الجزيرة العربية والأحساء، وأشار شيخ عسير (الإدريسي) إلى حريته في بلده وجبالها بعيدا عن الباب العالي، ولكن ذلك لا يمنعه اليوم من وضع نفسه تحت السيادة التركية. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن هذا المسعى الثلاثي لو تم فعلا فإنه يشير إلى نجاح الدعاية التركية، وهزيمة السياسة البريطانية.

1923/09/27
Fonds Beyrouth/1043 (9) ■

تقرير رقم ٧١١ عن الاتفاقية البريطانية-الحجازية، مؤرخ في بيروت في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣ ومضمن في رسالة رقم /491 K.D. من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في عالية في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

يورد التقرير ترجمة لنص الاتفاقية البريطانية-الحجازية التي يتعهد الملك حسين في المادة الثالثة منها بإعادة العلاقات الودية

التي كانت سائدة قبل الحرب مع نجد وعسير. وهو مدعو بموجب المادة الرابعة إلى حل الخلافات الحدودية معهما بالطرق الودية.

ويفيد التقرير بوصول لورنس Colonel Lawrence متخفيا بزي عربي إلى مكة المكرمة، وحلوله ضيفا على الملك حسين لمدة عشرة أيام، وأنه حاول إعداد مسودة معاهدة بريطانية حجازية وإنما دون جدوى نظرا لتعنت الملك حسين وادعاءاته. ويورد التقرير تصريحا أدلى به الملك حسين إلى لورنس قال فيه إنه هو الذي وضع يديه بأيدي الحلفاء وأن جيوشه هي التي أمنت لهم الانتصار على الأتراك العثمانيين في سورية، وأنه لو لم يدخل الحرب لانتصرت ألمانيا على دول الوفاق. ويضيف التقرير أن الملك حسين استند أيضا إلى تصريحات أدلى بها لويد جورج Lloyd George وركز فيها على الدعم الذي قدمه الملك حسين وأولاده على أمل أن يحتفظ بعرش الحجاز لنفسه، وأن يصبح ابنه فيصل ملكا على سورية، وأبنه عبدالله ملكا على العراق، وابنه زيد ملكا على شرقي الأردن.

ويقول التقرير إن لورنس عاد إلى بريطانيا صفر اليدين. ثم يشير التقرير إلى دور علي رضا باشا الركابي رئيس وزراء سورية سابقا، وجبريل حداد باشا، وحبيب لطف الله في المفاوضات مع بريطانيا بهدف التوصل إلى توقيع المعاهدة، ويتحدث عن ضغط البريطانيين على الشريف حسين، مشيرا إلى أنهم طلبوا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تهديد مكة المكرمة، وغزو إمارة ابن رشيد الذي كان حليف الأشراف.

ويفيد التقرير أن قوات عبدالعزيز آل سعود تقدمت حتى تربة التي تبعد ٦٠ ميلا عن الطائف التي يقيم فيها خالد بن لؤي عدو الملك حسين وصديق عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن قوة أخرى لعبدالعزيز آل سعود اتجهت نحو حائل عاصمة إمارة ابن رشيد واستولت عليها، وأن بريطانيا أوحت للإدريسي في عسير بمطالبة الحجاز بتعديل الحدود لصالحه، وتركت قوات عبدالعزيز آل سعود تصل إلى الجوف وتستولي على قريات الملح مهددة إمارة شرقي الأردن.

ويفيد التقرير أن الملك حسين عندما لاحظ هذا التحول ضده، واكتشف أن عرش ابنه فيصل في بغداد يترنح، وأن إمارة ابنه عبدالله في شرقي الأردن ليس لها أي قيمة أو نفوذ لدى القبائل، وأن الكماليين أعلنوا بعد انتصارهم على اليونانيين أنهم لن يتنازلوا عن البلاد العربية، ولن يتخلوا عن حقوقهم في الخلافة على الحرمين الشريفين، أذعن لإرادة بريطانيا، وأرسل مبعوثه ناجي الأصيل لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية التي أعلن استعداده لتوقيعها.

ويذكر التقرير أن الملك حسين وقع الاتفاقية بالأحرف الأولى بعد أن وقع عليها مبدئيا ناجي الأصيل، ويشير إلى غضب

الفلسطينيين من الملك حسين وابنه الأمير عبدالله لقبولهما تنفيذ وعد بلفور Balfour. ويتحدث التقرير عن مطالب الفلسطينيين في أن يكون بلدهم بلدا عربيا تديره حكومة عربية وبرلمان ينتخب بشكل حر، وعن موقف الملك حسين الذي تظاهر برفض الاتفاقية مالم يقبل البريطانيون بتعديلها وفقا لرغباته، ولرغبات الفلسطينيين، ولكنه في الواقع لم يطلب من بريطانيا سوى إدخال بعض التعديلات الشكلية. ويختم التقرير بالقول إن بريطانيا قبلت، كما يبدو، هذه النقطة إلا أنها لن تمس وعد بلفور.

1923/10/11
Questions Générales/148 (15) ●

تقرير عن حج عام ١٩٢٣م موقع من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخ في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م ومضمن في رسالة تغطية رقم ٢٢٢ موقعة منه أيضا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في الإسكندرية في ١٢ أكتوبر ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن حج عام ١٩٢٣م اتسم بأربع سمات هي كثرة الحجاج الذين أتوا بحرا ونزلوا في جدة، وندرة الحجاج القادمين برا من داخل الجزيرة العربية، وثانيها استغلال الحجاج وإرهاقهم بالرسوم، وثالثها انعدام الأمن على الطرق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأخيرا حادثة المحمل المصري. ثم يأتي التقرير على تفصيل هذه السمات فيورد أعداد الحجاج حسب جنسياتهم، ويضيف أن انعدام الأمن أدى إلى تراجع عدد الحجاج القادمين برا من ٧٠٨٠ عام ١٩٢٢م إلى ٢٤٥٠ في هذا العام. ويستطرد كرايفسكي قائلا إن هذا الفارق يرجع إلى رفض الملك حسين قدوم الوهابيين على الرغم من تدخل الوكيل البريطاني، وإن هذا الرفض جاء نتيجة للحقد الذي يكنه الملك حسين لعبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومخاوفه من احتكاك أهالي نجد بأهالي الحجاز الذين لا يضمن الملك ولاءهم له.

ويسهب التقرير في الحديث عن استغلال الملك حسين للحجاج وإرهاقه لهم بالرسوم والضرائب، وعن انعدام الأمن على الطرق، ويسرد في هذا الصدد حادثة تعرضت لها قافلة كانت تقل جدة أمير أفغانستان وعددا من أثرياء الهند إذ طلب البدو فدية تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ جنيه استرليني للفرد الواحد، وبقيت القافلة محتجزة لمدة أربعين يوما تحت الشمس الحارقة دون أن يتدخل جلالته بشكل فعلي مكتفيا بالدعوة إلى التسامح والرحمة على حد تعبير كرايفسكي. ثم يتحدث التقرير عن حج المغاربة والسوريين وعن الخدمات الصحية التي لم تكن مُرضية على الرغم من الرسوم الطائلة المفروضة على

الحجاج. ويخلص التقرير إلى القول إن قيام مملكة الحجاز، وزوال الإدارة العثمانية أعطى الشريف حسين، الذي أصبح ملكا، سلطة مطلقة يمارسها ويسيء ممارستها بتعسف وجور.

1923/10/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●

رسالة رقم ٢٣٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أنه منذ أن ألحت شركة النفط البريطانية الفارسية Anglo-Persian Oil Company على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لتحصل على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، بدأت الصحافة العربية تطلق صيحة إنذار من خطر التسلل البريطاني وتنصح السلطان عبدالعزيز آل سعود بالتفكير في مصير البحرين الواقعة تحت الحماية البريطانية، مما جعل بريطانيا تستبدل بالشركة المعنية ذات الميول السياسية والتجارية المعروفة، الشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate التي تتخذ لندن مقرا لها وهي لا تثير المخاوف نفسها. وكانت الفكرة صائبة، ففي ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م منح السلطان عبدالعزيز آل سعود الشركة الشرقية العامة امتيازا يجيز لها الشروع في التنقيب عن النفط، وإنشاء خطوط حديدية، والقيام بأشغال أخرى في منطقة تمتد من حدود الكويت إلى رأس تنورة، ومن البحر إلى صحراء الدهناء. وقد التزمت الشركة بدفع ١٠٠٠ جنيه استرليني سنويا مقابل الحماية التي ستلقاها، وبتقديم عشرين بالمائة من أرباحها، وبدفع ١٠٠٠ جنيه استرليني عن كل بئر جديد تستغلها، كما تتعهد الشركة -حسب الرسالة- بنقل كل الفرق العسكرية النجدية على خطوطها الحديدية عند وقوع حرب مع دولة أخرى. وتضيف الرسالة أن الامتياز يسري لمدة سبعين عاما تؤول بعدها التجهيزات والمنشآت كلها إلى نجد.

LECOFJ/B/7 ■
N.S.-Turquie/159 ●

1923/10/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٢٤١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

يورد القنصل الفرنسي العام في جدة ترجمة فرنسية لخبر نشرته صحيفة «القبلة» المكية في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٢٣م عن إغارة قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على سكة حديد الحجاز قرب محطة العلا، وتصدي قبيلة جهينة

للمغيرين. ويعتقد كرايفسكي أن الوضع في الحقيقة أسوأ مما تصفه الصحيفة، إذ لوحظ منذ شهر تحرك وحدات بدوية من جدة إلى ينبع والوجه حاملة مؤنا وذخائر، فضلا عن نقل عدد من الهجانة ومدفع وبنادق رشاشة وصناديق متفجرات على متن باخرة انطلقت من جدة في صباح هذا اليوم.

LECOFJ/B/13 ■

1923/11/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

رسالة سرية رقم 1192/A من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الحكومة البريطانية تبذل ما في وسعها للمحافظة على الهدوء في الجزيرة العربية، ولجعل مختلف حكامها يقبلون باتفاق عام حول الحدود بينهم، ويُذكِّرُ برسالتيه إلى وزير الحرب الفرنسي رقم ٢٣٣ بتاريخ ١٧ فبراير (شباط) ورقم ٢٨٧ بتاريخ ١ مارس (آذار) ١٩٢٣م اللتين تفيدان أن سلطان الكويت وممثلي الملك فيصل بن الحسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقدوا اتفاقا بينهم، وقبلوا بترسيم الحدود بين دولهم. وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود أعرب عن رغبته في إعادة النظر في هذا الترسيم، وأن مفاوضات دارت في عمّان بين الملك فيصل وأخيه الأمير عبدالله حول مسألة إقامة حدود بين العراق وشرقي الأردن، الأمر الذي جعل بريطانيا تعيد محاولتها من أجل توقيع اتفاق عام، وتدعو إلى عقد مؤتمر في الكويت للنظر في مجمل حدود الجزيرة العربية. ولا يتوقع دو لا بانوز صعوبات كبيرة بالنسبة إلى حدود نجد الشمالية، ويعتقد أن ما يبديه السلطان عبدالعزيز آل سعود من تشدد بشأن ترسيم هذه الحدود الذي سبق له قبوله، هو مجرد مساومة، ولكنه يتوقع أن يكون حل مسألة الجوف صعبا جدا، لأنه إذا رضي السلطان عبدالعزيز آل سعود بسحب قواته التي حشدها في هذه المنطقة للاستيلاء على كاف والجزء الجنوبي الشرقي من وادي السرحان، وإذا كان عودة أبو تايه قد رحل فإن الوهابيين ما زالوا يسيطرون على الجوف، ولاتزال قوات الأمير عبدالله بن الحسين ونوري الشعلان تحتل وادي السرحان. ويشك دو لا بانوز بأن يتنازل عبدالعزيز آل سعود بسهولة عن مطالبه في الجوف، وينبه إلى أن بقاءه في المنطقة لن يسمح باستتباب الأمن في حوض وادي السرحان الخصيب. ويضيف دو لا بانوز أنه لا يعرف مدى إمكانية بحث حدود الحجاز مع شرقي الأردن في المؤتمر القادم، لأن الملك حسين لم يجب بعد عن الدعوة التي وجهتها إليه بريطانيا لإرسال مندوبين إلى الكويت.

1923/11/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ٢٥١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن دلائل عديدة تؤكد أن العلاقات بين نجد وبريطانيا لم تعد على ما كانت عليه من ود. فقد صرحت الحكومة البريطانية في اجتماع مجلس العموم المنعقد في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٢٣م أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيكون بين أمراء الجزيرة العربية الذين ستحرمهم من معوناتها. وتقول الرسالة إن بريطانيا تتهمه بتدبير الغارات على إمارة شرقي الأردن وسكة حديد الحجاز، كما أشارت الصحافة البريطانية إلى مطامعه في إمارة شرقي الأردن، فضلا عن تحركات قواته في منطقة الطائف ضد مملكة الحجاز. ويتساءل كرايفسكي عن مدى التزام السلطان عبدالعزيز آل سعود بمعاهدة ١٩٢١م التي وقعها مع بريطانيا.
LECOFJ/B/11 ■
S.-L./1044 ●

1923/11/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (8) ●
رسالة رقم ٢٥٧ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م. وبرفقة التقرير ترجمة فرنسية لنص بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة العربية.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٥ نوفمبر بيانا للجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة العربية. يتضمن البيان برنامجا لإنشاء الاتحاد العربي المقبل، ومما جاء في البرنامج، حسب ما ينقله القنصل الفرنسي العام، إعلان الملك حسين أن السلطة في هذا الاتحاد يمكن أن تكون لسوري أو عراقي أو نجدي شريطة ضمان استقلال العرب واتحادهم ووحدة أمانيهم. ومما جاء فيه أيضا دعوة الملك حسين إلى إعادة ابن رشيد لإمارة جبل شمر، وآل عائض لعسير، وإلى عودة الأمراء إلى وضعهم قبل الحرب العالمية الأولى، باعتبار أن ذلك يمثل القاعدة الأساسية لمبادئه، وأن ذلك كاف لنبذ الاضطرابات ومنع الأحقاد. ويرى القنصل الفرنسي العام أن عودة الأمراء إلى وضعهم قبل الحرب سينسف مبادرة الملك حسين كلها لأنه يمس عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والشيخ الإدريسي مباشرة، ولأنه بدعوته إلى تشكيل عسير بحدودها القديمة وعاصمتها أبها يتعارض مع سياسة بريطانيا التي منعت مؤخرا الإمام يحيى

من عقد تسوية مع السلطان عبدالعزيز آل سعود لأنها تنسب إليه نية إعادة آل عائض إلى عسير، وهو أمر يؤيده الملك حسين أيضا. ويرى القنصل الفرنسي العام أن التضحية الحقيقية والوحيدة التي يمكن أن يقدمها الملك حسين من أجل نجاح الاتحاد تتمثل في اكتفائه بما أنجزه والانسحاب ليترك لولي عهده إتمام ما بدأه.

1923/11/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (30)

تقرير رقم ٢٥٨ عن الحالة الراهنة في الجزيرة العربية من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م ووجهت نسخة منه إلى بيروت.

تناول القنصل الفرنسي العام في تقريره ثلاثة محاور هي: أهداف ملك الحجاز، واتجاهات السياسة البريطانية، وموقف فرنسا (من الكونفدرالية العربية). يستعرض التقرير الأهداف التي يرمي إليها ملك الحجاز، ويشير إلى تحول سياسته من الدعوة لقيام مملكة عربية موحدة تحت سلطته كملك للعرب بناء على ما ورد في اتفاقه مع هنري مكماهون Sir Henry MacMahon إلى الدعوة لقيام اتحاد يحفظ لكل دولة من دول الجزيرة استقلالها الذاتي. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن سياسة الملك حسين أصبحت تؤمن بالمساواة بين مختلف الأطرف، فهي تطالب بإعادة أسرة ابن رشيد إلى جبل شمر بعدما أخرجها منه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتدعو إلى إرجاع أسرة آل عائض إلى عسير وعاصمته أبها بعد إعادة تشكيله في حدوده التي كان عليها قبل استقرار الشيخ الإدريسي في تهامة عام ١٩١٣م، كما أن تلك السياسة لا تعارض، حسب التقرير، في أن يعتلي السلطة في هذه الدولة الاتحادية سوري أو عراقي أو نجدي طالما أن الاتحاد يضمن وحدة البلاد العربية واستقلالها التام.

ويشير التقرير إلى أن الملك حسين يرغب في أن يصبح رئيسا لاتحاد دول الجزيرة العربية، وستنصب في هذا الاتجاه جهوده المستقبلية كلها. ويتساءل القنصل الفرنسي العام عن مدى إمكانية قيام هذا الاتحاد، ثم يستبعد ذلك آخذا بعين الاعتبار أهداف الأمراء العرب وطموحاتهم. فالسلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى والسيد الإدريسي لن يتنازلوا عن استقلالهم التام ليعترفوا، لأي كان، بأي تبعية ولو جزئية، ولن يتخلوا عن رغبتهم في التوسع ليعودوا إلى الوضع الذي كانوا عليه تنفيذا لاقتراحات الملك حسين، فضلا عن الاختلافات الدينية التي لا ينبغي التقليل من أهميتها، فمذهب ملك الحجاز السني يختلف عن الوهابيين في نجد والزيديين في

اليمن والسنوسيين في عسير، ولا يمكن مقارنة ذلك باتحاد أوروبي لأن السلطة الدنيوية في الجزيرة العربية تقترن بالسلطة الدينية.

وتحت عنوان اتجاهات السياسة البريطانية، يفيد القنصل الفرنسي العام أن بريطانيا بدأت تهتم بالحجاز منذ مفاوضات الحسين-مكماهون التي عقدتها بين يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م، والتي حاولت من خلالها ضمان تعاون رعاياها الهنود، والرد على دعوة الخليفة العثماني إلى الحرب بدعوة مماثلة مستغلة مشاعر الشريف حسين المتعلقة بالسيطرة التركية ورغبته في الاستفادة من النزاع العالمي للتخلص من نيرها. وقد استمرت المفاوضات بعد ذلك من خلال ضباط بريطانيين يتبعون القيادة العليا في مصر أو حكومة الهند، من أجل تحقيق وفاق وتعاون أكثر بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويرى القنصل الفرنسي العام أن هذه المفاوضات اتخذت طابعا سياسيا أكثر منه عسكريا بعد أن اقتصر اهتمام السياسة البريطانية على الإمارات الصغيرة المنتشرة على طول ساحل الخليج، ورفضت طوال العهد العثماني الإصغاء إلى العروض الملحة التي كان يقدمها السلطان عبدالعزيز آل سعود للتحرر من الأتراك إلى أن تبين لها في ١٩١٦م، كما يزعم التقرير، أن تعاونها مع هذا القائد القوي ضروري للقضاء على أمير جبل شمر حليف العثمانيين. وهكذا انساقت بريطانيا وراء الأحداث لكنها لم تتأخر في إدراك أن مصلحتها تكمن في إرضاء سائر الأمراء الذين يتقاسمون الجزيرة العربية.

ويفيد القنصل الفرنسي العام أن الاتفاقات الجزئية التي وقعتها بريطانيا مع نجد في أثناء الحرب تحولت في عام ١٩٢٢م إلى معاهدة حقيقية اعترفت بموجبها بريطانيا لعبدالعزيز آل سعود بلقب سلطان، والتزمت بدعمه لحل مسألة الحدود مع الحجاز، وتزويده بكمية من العتاد الحربي، وذلك مقابل التزامه بعدم توقيع أي اتفاقية مع أي من أمراء الجزيرة العربية، أو مع أية دولة أخرى، وعدم القيام بأي نشاط ضد الحجاز.

ويشير القنصل الفرنسي العام إلى فشل اللورد أللنبي Lord Allenby الذي أوفده ونستون تشرتشل Winston S. Churchill وزير المستعمرات البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى في مهمة خاصة إلى جدة لإقناع الملك حسين ببعض المطالب البريطانية، كما يشير إلى فشل لورنس Lawrence الذي وجهته وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٢١م للمهمة ذاتها. ويقول التقرير إن الملك حسين أوفد في يوليو (تموز) ١٩٢٢م الدكتور ناجي الأصيل حاملا مقترحات مضادة للمشروع الذي جاء به لورنس وعاد الأصيل من مهمته حاملا مشروع معاهدة لم يدرس بعناية أو أسيء فهمه عمدا في الحجاز.

ويتحدث القنصل الفرنسي العام عن ظهور مؤشرات على بداية توتر العلاقات البريطانية مع نجد، مثل إلغاء المعونة التي تقررت للسلطان عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٢١م، والنص في الاتفاقية مع اليمن على عدم التوقيع على تحالف مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، والأحداث التي دارت مؤخرا في شرقي الأردن، والهجوم على سكة الحديد في منطقة المدينة المنورة. ويذكر القنصل الفرنسي العام في هذا الصدد ما صرح به ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate في عام ١٩١٨م من أن الوهابية تشكل خطرا على السلام في الجزيرة العربية. كما يصف القنصل الفرنسي العام عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بأنه الحاكم الأكثر قوة في الجزيرة، ويمكنه، حسب القنصل الفرنسي، أن يُجَنِّد لخدمة مشاريعه الطموحة قوات لا يمكن لأي من خصومه أن يتصدى لها بمفرده.

أما بالنسبة إلى موقف فرنسا، فيفيد التقرير أنه على الرغم من أن فرنسا لم تكن على علم بتعهدات بريطانيا للشريف حسين، فإنها وافقت في اتفاق ١٩١٦م على إنشاء دولة أو كونفدرالية عربية. ويورد التقرير تصريحات بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي التي تفيد أن فرنسا وبريطانيا هما القوتان العظيمتان الوحيدتان اللتان اعترفتا بالحجاز، وأن الحلفاء لم يعترفوا بأي مملكة عربية، وبالتالي ليس هناك وجود فعلي لمملكة أو لممالك عربية. ويذكر التقرير أن الأمير فيصل بن الحسين سافر إلى فرنسا التي ترفض أن يتحدث عاهل الحجاز باسم العرب، وأن فيصل تخلى عن عرش سورية، وأن صحيفتي «القبلة» و«الإصلاح» عبرتا عن حقد الملك حسين على فرنسا. ويضيف التقرير أن الملك حسين يُحَمِّلُ ابنه فيصل مسؤولية أحداث يوليو ١٩٢٠م، إلا أنه، حسب ما يقوله القنصل الفرنسي العام، سيبقى صديقا وحليفا لفرنسا التي ينبغي عليها الحد من هيمنة بريطانيا على الجزيرة العربية والتخلي عن سياسة اللامبالاة حرصا على مصالحها الإسلامية.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 ●
S.D.N.-S.G./1996 ●
Fonds Beyrouth/667 ■

1923/12/03
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير رقم ٨٠٩ بعنوان «أنباء من البلدان العربية» صادر عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يفيد التقرير أن هدف الملك حسين الحقيقي من الإسراع بتنظيم مؤتمر الجزيرة العربية في مكة المكرمة هو الاستفادة من الخلاف بين أنصار جمعية الاتحاد والترقي والكماليين، والحصول على مبايعة سكان الحجاز والعراق وشرقي الأردن، وأن ينادى به خليفة على المسلمين. ويضيف التقرير أن

الملك حسين الذي اعترفت به المناطق المذكورة أميرا للمؤمنين يأمل في الحصول على تأييد مندوبي البلدان العربية الأخرى في المؤتمر، وأن يتبع ذلك تأييد غير العرب، ورضوخ الأتراك.

ويشير التقرير إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي يلقب حاليا بالإمام يطمح للخلافة، ولا يبوح بذلك، ويأمل الإفصاح عن ذلك حالما يدخل البقاع المقدسة.

ويتحدث التقرير عن الخلاف بين بريطانيا ونجد بشأن موضوع البحرين الذي تحكمه أسرة آل خليفة السنية منذ ٥٠ عاما، ويقول إن لآل عيسى صلات قربى وثيقة مع أسرة آل خليفة، وإن زعيم أسرة آل خليفة هو الشيخ علي بن عيسى بن آل خليفة، وأن الحكم انتقل بعد وفاته لابنه الشيخ عيسى بن علي الذي تربطه بعبدالعزيز آل سعود علاقة ودية. ويضيف التقرير أن أسرة آل عيسى هي أول أسرة عربية تعقد اتفاقيات مع بريطانيا، وأن بريطانيا بدأت تخشى صداقة الشيخ عيسى بن علي مع السلطان عبدالعزيز آل سعود منذ تولي الأول الحكم وازدياد نفوذ الزعيم الوهابي في البحرين بسبب انتماء الطرفين للمذهب السني، ويذكر التقرير أن بريطانيا شجعت سكان البحرين الشيعة على المطالبة بحاكم شيعي، وقامت من أجل القضاء نهائيا على نفوذ آل خليفة وعبدالعزيز آل سعود بتعيين مور Major Moore (لعله Major James C. More الوكيل السياسي البريطاني في الكويت) قنصلا جديدا لها في البحرين، وزودته بتعليمات لمضايقة آل خليفة، ولتوطيد النفوذ الشيعي في البحرين كما عينت ديلي C. K. Daly (ورد Daily ou Deely) معاونا له.

ويضيف التقرير أن بريطانيا عينت ديلي مكان مور لأنه كان أكثر قسوة منه، ويذكر بعض الحوادث التي أثارت السكان السنة ضده مثل جلد أحد المتهمين بالسرقة حتى الموت، وقيامه بتوقيف أحمد بن عبدالله أحد سادة الدوسرية وتغريمه ١٥ ألف روبيه لخطأ لم يرتكبه، وتقديمه للشيخ عيسى بن علي وثيقة معدة مسبقا يعلن فيها الشيخ تخليه عن حقوقه في الحكم. ويشير التقرير إلى أن الإجراء الأخير أغضب القبائل والعشائر السنية التي أعلنت تضامنها مع الشيخ عيسى بن علي.

1923/12/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (5) ●
رسالة رقم ٢٦٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

تلخص الرسالة تقريرا كتبه بيرسي كوكس Sir Percy Cox المندوب السامي البريطاني في بغداد عن الوضع المالي والإداري والسياسي

في العراق من أول أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م إلى ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٢م. يشير الملخص إلى المعاهدة التي عقدت بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا في شهر ديسمبر ١٩١٥م وتم التصديق عليها في شهر يوليو (تموز) ١٩١٦م، ويفيد أنها ضمنت اعتراف الحكومة البريطانية بسلطة عبدالعزيز آل سعود على كل من نجد والأحساء والقطيف والجبيل وما يتبعها من أراض يجري تحديدها لاحقا، كما ضمنت التزام عبدالعزيز آل سعود بعدم الاعتداء على الكويت والبحرين أو انتهاك حدودهما التي سترسم فيما بعد. ويرى بيرسي كوكس أن عدم ضبط الحدود تسبب عام ١٩١٩م في نشوب نزاعات عديدة بين عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت، كان آخرها هجوم فيصل الدويش في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م على بلدة الجهراء.

ويفيد الملخص أن عبدالعزيز آل سعود استأنف غاراته على جبل شمر عام ١٩٢٠م بعد فترة طويلة من الهدوء، وأنه حاصر حائل في شهر أبريل (نيسان) ١٩٢١م -بعد انتصاراته العديدة على أميرها عبدالله بن متعب بن عبدالعزيز آل رشيد (ثم محمد بن طلال آل رشيد)- إلى أن استسلمت فولى عليها إبراهيم السبهان أحد زعماء جبل شمر، ونقل ابن رشيد وأفراد أسرته إلى الرياض وأحسن معاملتهم. ويشير الملخص إلى أن استيلاء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على جبل شمر أدى إلى نتيجتين، أولاهما: انعدام الاستقرار الدائم على الحدود الجنوبية للعراق، والثانية: هجرة قبائل شمر إلى العراق هربا من القوات الوهابية. كما يشير الملخص إلى تقلد عبدالعزيز لقب سلطان عام ١٩٢٢م واعتراف الحكومة البريطانية له بذلك. ويعطي القنصل الفرنسي العام في جدة فكرة موجزة عن الوهابية وانتشارها بين قبائل عنزة وهتيم وعتيبة، وعن دور عبدالعزيز آل سعود في كل ذلك. ثم يتناول الملخص ما جاء في تقرير بيرسي كوكس عن الغارات التي شنها الإخوان داخل الأراضي العراقية، ومنها الهجوم الذي شنه فيصل الدويش (مطير) وحمود بن سويط (الظفير) عام ١٩٢٢م على هجانة العراق التي يقودها يوسف السعدون (المنتفق).

LECOFJ/B/2 ■

1923/12/12
Fonds Beyrouth/662 (6) ■

تقرير عن القبائل الحجازية الرئيسية مضمن في رسالة رقم ٧٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يتحدث التقرير عن قبيلة حرب التي تعد أهم القبائل، وأكثرها حبا للحرب، وتقطن

المنطقة الساحلية في مصب وادي ينبع حتى جنوبي جدة، ومن جنوبي الليث حتى مشارف القنفذة، والمنطقة الجبلية بين المدينة المنورة والطرف الجنوبي للحجاز وكل منطقة وادي الحمض. ويفيد التقرير أن قبيلة حرب تتكون من بطنين رئيسيين هما: بنو سالم، وبنو مسروح، وأن البطن الأول ينقسم إلى فخذين هما بنو مروة المعروفون أيضا باسم هوازن، وبنو ميمون، والبطن الثاني إلى بني عمرو وزبيد.

ويضيف التقرير أن بني مروة ليسوا حجازيين، وأنهم يَدَّعون أنهم من أصل مغربي، ويقيمون في نجد. ويشير التقرير إلى أن بني ميمون يقطنون بين المدينة المنورة وينبع، وينقسمون إلى عشائر الأحامدة وصُبْح والرحَّالة. ويقول التقرير إن مجال نشاط بني عمرو يمتد من المدينة المنورة إلى رابغ، ومن جدة إلى مكة المكرمة، وإن زعيمهم الرئيسي ضيف الله الذويبي يقيم في نجد، وإنهم ينقسمون إلى ٩ عشائر.

ويشير التقرير إلى أن فخذ زبيد يمتهن الصيد، وركوب البحر، ويقيم بين جدة وينبع، وإلى أن زعيمه اسماعيل بن مبيريك الذي خلف أخاه الذي قتل بأمر من الملك حسين يقيم في رابغ، وإلى أن هذا الفخذ ينقسم إلى ١٣ عشيرة. ويضيف التقرير أنه يصعب تحديد الميول السياسية لقبيلة حرب، وأن الملك حسين بن علي يجاملها، وتدفعه مكانتها إلى أن يغض الطرف عن أعمال النهب التي تقوم بها.

ويتحدث التقرير عن قبيلة عتيبة التي تعد أقوى قبيلة في وسط الجزيرة العربية، وعن شهرتها بتربية الإبل، وعن دورها في حال نشوب نزاع بين الحجاز ونجد. ويذكر التقرير أن قبيلة عتيبة التي كانت تؤيد الملك حسين، تحالفت في عام ١٩١٩م مع عبدالعزيز آل سعود، وأسهمت إسهاما فعالا في هزيمة الأمير عبدالله بن الحسين في تربة، وأنها اعتنقت الوهابية. ويشير التقرير إلى أن معظم قبيلة الحويطات يسكن في سيناء، إلا أن أحد بطونها يسكن بمحاذاة الساحل الممتد بين العقبة وجزيرة النعمان، وخصوصا ضباء والمويلح، ويفيد أن زعيمها أحمد بن محمد بن طقيقة يناصر الملك حسين.

ويشير التقرير إلى قبيلة بني عطية التي تسكن مع الحويطات في المنطقة الساحلية، وتحرس سكة الحديد من معان إلى الدار الحمراء، وإلى قبيلة المواهيب من عنزة التي تقيم في حرة العويرض، وتعود في أصولها إلى قبيلة عنزة، وتعتبر نفسها مناصرة لقبيلة بلي. ثم يتحدث التقرير عن قبيلة بلي فيقول إنها تقطن الساحل الممتد من جزيرة النعمان إلى رأس قرقمة Cap Qarqumah (بين أملج والوجه) والمنطقة الداخلية القريبة من سكة الحديد التي تحرس قسما منها، وإن سليمان بن رفادة زعيم قبيلة بلي يقيم في الوجه،

ويؤيد الملك حسين، وإن قبيلة جهينة التي تتمركز في المنطقة الساحلية بين رأس قرقمة وجنوبي ينبع، وفي الداخل حتى سكة الحديد، حليفة لقبيلة بلي، وإن علي محمد البديوي زعيم قبيلة جهينة مسجون في مكة المكرمة بسبب الأسلحة التي حصل عليها من الأتراك العثمانيين. ويورد التقرير لمحة سريعة عن قبيلة هذيل في ضواحي مكة المكرمة، وبين مكة المكرمة والطائف، وعن قبيلة الجحادلة في ضواحي الليث، وعلى امتداد الساحل، وفي المنطقة الداخلية. ويشير التقرير إلى قبائل بني سعد، وبني ثقيف، وبني مالك، وبني نصر في الطرف الجنوبي من الحجاز، ويقول إنها تعمل في الزراعة. ويتضمن التقرير خارطة للحجاز توضح أماكن وجود هذه القبائل.

1923/12/19
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
نشرة معلومات رقم 47/S. I. عن الإمام يحيى والملك حسين، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

تفيد النشرة أن الإمام يحيى والملك حسين لهما عدو مشترك هو عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأنه لا يمكن أن يتفقا لأن كلا منهما يسعى للخلافة. وتضيف أن الإمام يحيى لا يؤيد مؤتمر الجزيرة لأنه يعلم أنه يهدف إلى المناداة بالملك حسين خليفة، وأنه لن يساعد الملك حسين في تحقيق الوحدة العربية إلا إذا تخلى هذا الأخير عن المطالبة بالخلافة، وأعلن تأييده منحها للإمام يحيى.

وتذكر النشرة أن الزيديين في اليمن أصبحوا لا يذكرون اسم الخليفة التركي في خطبة الجمعة، وإنما الخليفة بالنسبة إليهم هو الإمام يحيى، وهو بالنسبة إلى الوهابيين عبدالعزيز آل سعود الذي بدأ يلقب بالخليفة على المنابر لديهم. وتخلص النشرة إلى القول إن مؤتمر الجزيرة يمكن أن يمنح الملك حسين لقب خليفة، ولكن غالبية الجزيرة العربية لن تقبل بذلك، وستكون سلطاته محدودة جدا، وإن بريطانيا التي تعي الخطر الذي تمثله دعوة الخلافة في الهند ستكون مسرورة إذا كانت سلطات الخليفة محدودة.

1923/12/22
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
تقرير رقم ٨٥٥ عن الاتحاد العربي صادر عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يفيد التقرير أن الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يتنازعان السيادة في الجزيرة العربية، ويضيف أن الملك حسين أرسل مبعوثين إلى اليمن وعسير لإقناع عاهليهما بتأييده، ويحاول إحياء إمارة ابن رشيد، وأن مؤتمر عمّان سيبحث موضوع محاصرة عبدالعزيز آل سعود والحد من نفوذه. ويشير التقرير إلى أن عبدالعزيز آل سعود

يتابع بهدوء استعداداته لمهاجمة الحجاز، والقضاء على سلطة الملك حسين، وإلى أن العراقيين منقسمون إلى معسكرين: المثقفون الذين يؤيدون الملك حسين ويدعون للاتحاد العربي، والمتشددون الذين يؤيدون عبدالعزيز آل سعود ويعتبرون أنه يتصرف وفق الأحكام الإسلامية، وأنه الوحيد القادر على تحقيق جبهة إسلامية تقف في مواجهة أوروبا.

1923/12/22
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

نشرة معلومات رقم 51/S. I. عن الوضع في الحجاز، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

تفيد النشرة أن الملك حسين يكره الأجانب، ويعارض التغلغل البريطاني في الحجاز، وهذا ما ينقذه من فقدان شعبيته التي تتناقص بسبب بخله وإسرافه في التدقيق غير المجدي، وعدم قدرته على حكم الحجاز وفرض النظام فيه. وتُذكِّر النشرة بالهجوم على قافلة حجاج يمنيين، ومقتل ١٩٠ حاجا، وأسر عدد آخر منهم بينهم أميرة فارسية، وجدة أمير أفغانستان اللتان طلب آسروهما فدية كبيرة، ولم يهتم الملك بمصيرهما، وظلتا في الأسر مدة طويلة بانتظار أن يرسل بلداهما قيمة الفدية.

وتشير النشرة إلى أن المسلمين مستاؤون من الملك حسين بسبب أنه يعيش من موارد الحج، ولا يحمي الحجاج، وتضيف أن الأمير علي بن الحسين الذي يقود الجيش أكثر شعبية من والده، وأقل كرها للأجانب منه، وأنه سيخلف والده. وتشير النشرة أيضا إلى أن أهل الحجاز يخشون عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإلى أن الوهابية تتغلغل في عسير واليمن، وإلى أن مشروع الكونفدرالية العربية يهم مدن الحجاز الداخلية على الخصوص، ولن يضم سوى العراق والحجاز وشرقي الأردن، وهو ميثاق أمني موجه ضد عبدالعزيز آل سعود، ولكن غالبية الجزيرة العربية لاتكترث به.

1923/12/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٢٧١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد كرايفسكي أن تعديلا طرأ على برنامج رحلة الملك حسين الذي أورده في رسالته رقم ٢٦٨، فبدلا من أن يتوجه مباشرة إلى العقبة نزل في الوجه، وتوجه منها إلى العلا ليتفقد سكة حديد الحجاز، وليدرس الإجراءات اللازمة لإصلاحها. ويضيف كرايفسكي أن الوهابيين، بعد أن هاجموا العلا في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، احتلوا خيبر واستقروا فيها مشكلين خطرا

دائما عـلى المنطقـة كلها، وأن المـلك وجه وحدات عسكرية لاسترداد هذا المركز، لكن البدو رفضوا التعاون معه. ويقول كرايفسكي إن حضور الملك قد يساعد في دفع البدو إلى التعـاون معه للقـيام بهذه الحمـلة. ويختم القنصل الفرنسي العام رسالته بالقول إن هناك من يعزو سبب تعديل البرنامج إلى رغبة الملك في لقـاء عبدالعـزيز آل سعود سلـطان نجد وملحقاتها. لكن القنصل لا يرى هذا الرأي، ويؤيده في ذلك الوكيل البريطاني في جدة.